دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

د.نوف بنت عبد العالي العجمي
قسم الإدارة والتخطيط التربوي – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

د.نوف بنت عبد العالي العجمي
قسم الإدارة والتخطيط التربوي – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، من خلال الممارسات الأساسية لمدير المدرسة وهى التخطيط والتوجيه والمتابعة، وتكونت عينة الدراسة ٤٨٤ منهن ٢٢٠ معلمة، و ٢٦٤ طالبة، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهن، وأوضحت النتائج أن نسبة لا تقل عن ٦٠% من عينة الدراسة توافق على أن الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين وجهات نظر المعلمات والطالبات حول أدوار الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، وذلك لصالح وجهات نظر المعلمات.

المقدمة:

يمر العالم العربي في المرحلة الراهنة بأحداث كثيرة وكبيرة، انعكست على جميع الدول التي تقع في نطاقه. وبالتالي برزت الحاجة إلى تعزيز مفهوم المواطنة وقيمها. حيث تعد أهم ركائز الدولة وتماسكها، وتقدمها وأمنها.

والمملكة العربية السعودية من الدول التي تؤكد سياسة التعليم فيها على أن الغاية الأسمى للتربية والتعليم هي فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا، وإعداد الطالب ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها. وتهدف هذه السياسية بالدرجة الأولى إلى تنمية السلوك الإسلامي في شخصيات الطلاب، وتأكيد انتماءهم لوطنهم وارتباطهم بأصوله وقيمه العريقة، ومساعدتهم على فهم واقع المجتمع ومستقبله في مختلف المجالات. "وتربية المواطنة من أهم وظائف التعليم الأساسية. فقد يربى الطالب تربية تقوي صلته بربه، وقد يربى تربية تنمي مداركه، وتهذب نفسه / وقد يربى تربية مهنية تمكنه من اكتساب رزقه، ولكنه إن لم ينعم علاوة على ذلك بتربية وطنية حقة ، تبين له حقوقه وواجباته، كانت تربيته ناقصة وفائدته لمجتمعه معدومة. فتربية المواطنة وتعزيزها لدى الطالب تجعله يدرك أنه جزء من وطنه ومجتمعه غير منفصل أبدا، يشاركه في ذكريات الماضي وفي أحداث الحاضر وفي أماني المستقبل، وتكتسب حياته معنى جديدا ومتعة مختلفة ، إذ يشعر أنه يحيا لخدمة دينه ووطنه، وليس لمجرد تحقيق مصالحه الخاصة وأهدافه الذاتية". (آل سعد ١٤٢٩هـ)

" وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تؤدي دورا بارزا في المحافظة على القيم والسلوك والأفكار المنظبطة المعينة على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته نحو تنمية شاملة مستدامة في شتى المجالات. كما أن لها دورا في تشكيل سلوك النشء

وتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهانهن بصورة تتوافق مع تطلعات المجتمع وغاياته. فهي مجال خصب لغرس التوجيهات السلبية والإيجابية في

نفوس الطلاب وترجمتها إلى سلوكيات عملية في واقع حياتهم، وتنمية الانتماء للأمة والوطن والولاء والطاعة لولاة الأمر بطريقة تربوية سليمة." (الشهري، ١٤٢٨هـ) " وتمثل الإدارة المدرسية الركن الأساسي الذي يقوم عليه كيان المدرسة والمحرك لطاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية، والموجه والمنسق لها لبلوغ الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها" .(البدري،٢٠٠١)

وحتى تضطلع الإدارة المدرسية بدورها الفاعل في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، لابد وأن تعمل على غرس قيم المواطنة وتعزيزها لديهن.

مشكلة الدراسة:

"وقد أشار القحطاني إلى البيئة المدرسية بأن لها تأثيرا مباشرا في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية ، حيث أن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة تؤثر في الطالب أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية الوطنية من خلال المنهج الخفي ، أي النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة ، فممارسة الطلاب لمسؤولية تعليم أنفسهم ، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسؤلية في مجتمعاتهم بينما تعتقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يلزم الالتحاق بالمدرسة ليتم الحكم على قدراته وكفايته عن طريق المنهج الرسمي حتى يمكنه القيام بدور المواطن البالغ المسؤل في مجتمعه مستقبلا." (القحطاني،١٩٩٨)

" كما يقع على عاتق إدارة المدرسة عبء نشر الوعي الوطني بين الطلاب من خلال تشكيل لجان وطنية من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، والاستفادة من التقنيات

التربوية في إبراز رموز الوطن ومنجزاته، وإعداد النشرات والدوريات والملصقات ذات المضامين الوطنية والانسانية التي تحث على الاعتزاز بالوطن والانتماء له والولاء لقيادته، والحفاظ على أمنه وسلامته والمحافظة على المصالح العامة والمنشآت الحضارية، والتأكيد على التلاحم والتشارك مع الآخرين في التطوير والبناء، والتساوي في الحقوق والواجبات." (فرج، ١٤٢٥هـ)

وبالتالي فإن الإدارة المدرسية باعتبارها المهيمنة على شئون المدرسة، والمنظمة لأعمالها ذات تأثير وتداخل كبيرين في تحقيق الأهداف التعليمية، ويعتقد كثير من التربويين إمكانية تحقيق الأهداف التعليمية الكبرى وأهمها قيم المواطنة من خلال المنهج الخفي وعمليات التعلم والنظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة الطلاب لمسؤولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يتحملون المسئولية في مجتمعاتهم، وأن ما تقوم به الإدارة المدرسية من وظائف أساسية مثل: التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وصنع القرار وغيرها من العمليات اليومية التي تقوم بها الإدارة المدرسية ذات تأثير بالغ على تحقيق قيم المواطنة لدى الطلاب. وبالتالي فقد تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بالمدارس الثانوية؟

٢. ما دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات بالمدارس الثانوية؟

٣. هل تختلف وجهات نظر (المعلمات، والطالبات) حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المدرسة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف :

١. على دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بالمدارس الثانوية.

٢. على دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات بالمدارس الثانوية.

٣. إن كان هناك فروقات بين وجهات نظر (المعلمات، والطالبات) حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المدرسة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة الحالية من خلال اهتمامها بمفهوم المواطنة وقيمها، الأمر الذي بات ملحًا التأكيد عليه في ظل عدم الاستقرار السياسيس في المنطقة. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حقيقة وأهمية الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية من خلال وظائفها المختلفة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، ويمكن بلورة أهمية الدراسة من خلال:

- طبيعة الموضوع الذي تتناوله، حيث تعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد السياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات واحترام الآخر، وصيانة المرافق العامة، والحرص على المصلحة الوطنية، كما تعكس مدى إدراكه كمواطن لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.

- الأهمية الكبيرة للمواطن الفاعل في المجتمع، باعتباره عنصراً أساساً في إحداث التنمية الشاملة.

- تناول موضوع المواطنة في سياق تداعيات العولمة وأخطارها على العالم العربي والإسلامي.

- الاهتمام بفئة الطالبات بالمرحلة الثانوية باعتبارهن في مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تموج بالتغيرات وتتسم بالقلق على كافة المستويات.

- التأكيد على دور الإدارة المدرسية الفاعل في تنمية مفهوم المواطنة وقيمها.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** يعرف الغامدي الدور بأنه" مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطرالسلوكية التي تحقق ماهو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبوء بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (الغامدي، ١٤٢٤هـ) ويقصد به في هذه الدراسة: مدى ماتسهم به الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- **الإدارة المدرسية:** يعرف الحقيل (١٤٢٤هـ) الإدارة المدرسية بأنها "كل جهد يبذل في مجال التخطيط والتنسيق والتوجيه لكل عمل تعليمي يحدث داخل المدرسة من أجل تطوير وتقدم التعليم فيها." ويقصد بها في هذه الدراسة: قيادة تربوية تحمل على عاتقها بأمانة وإخلاص، الإشراف على المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة، كما تعمل على تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية وفق السياسة العامة للدولة ومقتضيات تعاليم الإسلامز

- **المواطنة:** يعرف (هلال، ٢٠٠٠) المواطنة بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وأن قيمها: الانتماء، والحقوق، والواجبات، والمشاركة المجتمعية، والقيم العامة.

ويقصد بها في هذه الدراسة: انتماء للوطن وممارسة واعية من الطالب للحقوق والواجبات، ومبادرة تجاه نفسه وتجاه الوطن الذي ينتمي إليه.

خلفية الدراسة:

تناولت الباحثة مفهوم المواطنة والمصطلحات المرتبطة بها مثل مفاهيم الوطن والمواطن والوطنية، وأبعاد المواطنة، وقيم المواطنة، والاتجاهات الحديثة في تنمية قيم المواطنة، وبعض التجارب الدولية في تنمية المواطنة لدى الطلاب، وأهمية تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، وذلك على النحو التالي:

١-مفهوم المواطنة والمصطلحات المرتبطة بها:

الوطن لغة هو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان فهو محله (ابن منظور، ٢٠٠٠). واصطلاحاً قطعة الأرض التي تعمرها الأمة، وبشكل خاص هو المسكن، فالروح وطن لأنها مسكن الإدراكات، والبدن وطن لكونه مسكن الروح، والثياب وطن لكونها مسكن البدن، فالمنزل والمدينة والدولة والعالم كلها أوطان لكونها مساكن. (حجازي، ٢٠٠٠).

ولاشك أن الوطن في حقيقته يمثل البيئة المادية والمعنوية على السواء ويتعلق المواطن بهاتين البيئتين ويتفاعل معهما، ومن ثم يكتسب كيانه الجسمي والروحي والثقافي، فالبيئة المادية قد لا تتغير عبر العصور إلا قليلاً، لكن الذي يتغير هو الوطن

المعنوي المتمثل في قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وأساليب تعامل أفراده، وهو ما يغير من تجاوب المواطن مع وطنه وشعوره بالسعادة أو الضيق (الشيباني، ١٩٩١)

والمواطنة مصطلح يشير إلى الانتماء إلى أمة (الموسوعة العربية، ١٩٩٦). (وتعرف من الناحية الاجتماعية بأنها علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ودولة، حيث يقدم الفرد الولاء، وتتولى الدولة حمايته (غيث، ١٩٩٥). وتعرف المواطنة من الزاوية النفسية بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية (هلال، ٢٠٠٠). كما تعرف من المنظور الإسلامي بأنها مجموعة العلاقات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطنها مهما كانت ديانته. (القحطاني، ١٩٩٨).

وتعنى كلمة "المواطن" الإنسان مضافاً إليه مدلول من دلالات الوطن ليس الأرض بما فيها من موارد فحسب، وإنما الوطن في أوسع معانيه الذي يمنح المنتمي إليه الإقامة والحماية والانتماء والعمل والاستقرار وغير ذلك من الحقوق التي يتيحها الوطن للمواطن. (غلاب ، ١٩٩٨)

ويشير مفهوم المواطنة إلى الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما (Patrick, J. ٢٠٠٩)

وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل مفهوم المواطنة، وتنمى الشعور بها لدى الفرد، ومنها الأسرة، والمؤسسات الدينية، وجماعات الرفاق، ومجموعات العمل، والمدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية هذا المفهوم، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وذلك بتزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل تعزيز هذا المفهوم والقيم المرتبطة به. (الكندري، ٢٠٠٨)

وترى الباحثة أن المواطنة بمفهومها الواسع تدل على توحد وتجمع جميع أبناء الوطن الواحد، مهما اختلفت أيدلوجياتهم وتوجهاتهم الفكرية نحو وجدان ومشاعر إيجابية تدفعهم وتحفزهم إلى ممارسات وسلوكيات إيجابية نحو الوطن والمواطنين.

أما الوطنيــة فقد اختلف الباحثون في نظرتهم للوطنية تبعاً لاختلاف مدارسهم واتجاهاتهم الفكرية، فهناك من رأى أن "الوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبة لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة" (العبدالكريم والنصار،١٤٢٦هـ). كما عرّفت الوطنية بأنها عبارة عن مشاعر وروابط فطرية تنمو بالاكتساب لتشد الإنسان إلى الوطن الذي استوطنه. (عمارة،١٩٩٧)

وذهب بعضهم إلى أن مفهوم الوطنية ليس مجرد ارتباط بين مجموعة من البشر بأرض محددة، وإنما هي ولاء وانتماء من كل هؤلاء الذين يعيشون على هذه الأرض. (بهاء الدين، ٢٠٠٠) وبالتالي فإن الوطنية مفهوم يشير إلى حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والبشر والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. (الموسوعة العربية، ١٩٩٦). وترى الباحثة أن الوطنية تعبر عن حب الفرد الفطري للوطن وهى تختلف عن المواطنة التي تحمل المشاعر الفطرية والمكتسبة معاً.

وبعد هذا العرض لمفهوم المواطنة والمصطلحات المرتبطة بها، ترى الباحثة أن المواطنة هي: الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية.

٢- أبعاد المواطنة

و المواطنة مفهوم متعدد الأبعاد، (المنشاوي. ٢٠٠٧، بلولة، ٢٠١٠)وهي كالتالي:

- **البعد الثقافي:** حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي – مثلاً – ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته، وكفاياته التي يحتاجها. كما أن تعزيز مفهوم المواطنة وقيمها ينطلق من ثقافة المجتمع مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

- **البعد المهاراتي:** ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

- **البعد الاجتماعي:** ويقصد بها الكفاية الاجتماعية في التعايش مع الآخرين، والعمل معهم.

- **البعد الانتمائي:** ويعنى غرس انتماء الطلاب لثقافاتهم، ومجتمعهم، ووطنهم، وتوحدهم مع هذه الثقافة الداعمة لثقافة.

- **البعد الديني:** ويقصد به البعد الموافق لتعاليم الشريعة، ويمثل العدالة، والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى، والديمقراطية.

- **البعد المكاني:** وهو الإطار المادي والبشرى الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها، ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية، والتطوع في العمل البيئي.

٣- قيم المواطنة:

هناك مجموعة من القيم الأساسية للمواطنة أهمها:

- **الانتماء:** الانتماء في اللغة يعني الزيادة ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً" (الدروع، وآخرون، ١٩٩٩). وهو شعور داخلي يجعل الفرد يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه. (الزيد، ١٤١٧). ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن ويدافع عنه ويحرص على سلامته.

- **الحقـــوق:** يتضمن مفهوم المواطنة حقوقاً يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين منها: حرية الاعتقاد، وحفظ الحقوق الخاصة، وتوفير التعليم، وتقديم الرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الأساسية، وتوفير العدالة، والحياة الكريمة. وهذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء. (Susan, ٢٠١٠)

- **الواجبـات:** تختلف الدول عن بعضها في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها، فبعضها يرى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، وبعضها لا يرى ذلك، ويتضمن مفهوم المواطنة مجموعة من الواجبات التي يجب أن تكون لدى المواطنين منها: احترام النظام، وعدم خيانة الوطن، والحفاظ على الممتلكات، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في تنمية الوطن، والمحافظة على المرافق العامة، والتكاتف مع أفراد المجتمع. وهذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه. (الزيد، ١٤١٧)

- **المشاركة المجتمعية:** من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصلحته وتقوية أواصر المجتمع، يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة. (المشاط، ١٩٩٢)

- **القيم العامة:** أن يتحلى المواطن بالأخلاق الفاضلة ومنها كما يذكر(عزيز، ١٩٩٨):

- **الأمانة:** وتعنى عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي.

- **الإخلاص:** ويشمل الإخلاص لله في جميع الأعمال، والإخلاص في العمل الدنيوي واتقانه، والإخلاص في حماية الوطن.

- **الصدق:** ويتطلب عدم الغش أو الخداع أو التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه.

- **الصبر:** من أهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده.

- **التناصح:** هذه القيمة تجعل المجتمع مترابطاً، وتتألف القلوب وتزداد الرحمة بين المواطنين.

٤- الاتجاهات الحديثة في تنمية قيم المواطنة:

لا يوجد اتفاق حول الأولوية التي يجب أن تعطي لأي من أهداف النظام التعليمي، وعند النظر إلى النظم السياسية يلاحظ أنها تسعى لتحقيق درجة من الانسجام السياسي بين مواطنيها، وتبرز التنشئة السياسية كموضوع رئيس في العالم الغربي، ليمتد من التربية الوطنية إلى التدريب والتوجيه والإرشاد الروحي في الأنساق السياسية، وفي كل الحالات تتحكم في العملية عدة متغيرات أهمها المواقف والأهداف تجاه السلطة السياسية.

ولاشك أن تحقيق المواطنة الصالحة يمثل الهدف الرئيس للنظام التربوي في كل الدول، مما أدى بها للاهتمام بالتربية الوطنية، ولكن هذا الاهتمام يتفاوت من دولة إلى أخرى (المجادي، ١٩٩٩). وهنا يجب التأكيد على دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة الصالحة. ويتمثل ذلك في تنمية الديمقراطية باستخدام التربية والتأكيد على طرق

التدريس المختلفة لتنمية المواطنة، ومن أهم الاتجاهات الحديثة في تنمية المواطنة ما يلي (علي،١٩٩٩)

- **التأكيد على دور المدرسة كمؤسسة:** إن المدرسة وحدة اجتماعية تعمل على تشكيل إحساس الطالب، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. فهي تلعب دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية لأنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، فالمدرسة تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب. كما أنها تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد.

- **اختيار المعلم وتحسين نوعيته:** "حينما يكون المعلم متمكناً من مادته الدراسية متعمقاً فيها، فإنه يكتسب قدراً كبيراً من احترام الطلاب، وبالتالي يسهل عليه التأثير عليهم فكرياً، فإذا أضاف إلى ذلك معاملة يظهر فيها إيمانه بتوجهات النظام السياسي القائم وتحمساً له، فإن طريقه يصبح سهلاً لغرس قيم هذا النظام في قلوب الطلاب والعكس صحيح".

- **ديمقراطية العلاقة بين المعلم والطالب:** تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم والطالب، فقد تكون سلطوية لا تسمح للطالب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم وقد تتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب الاستبداد والقهر، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية ويتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد وهو ما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

- **بناء التنظيمات الإداريــة القوية:** لكل إدارة مدرسية أسلوب وتنظيمات معينة تـدير بهـا المدرســة، ويتوقـف نمـو الإحـساس لـدى الطالـب بالاقتـدار الـذاتي والانتمـاء الاجتماعي على إمكانية انضمامه إلى هذه التنظيمات والمساهمة في شئون المدرسة، والحد الذي تسمح به لانسياب الآراء في معظم الاتجاهات. ومن ثم يتضح تأثير طبيعة النظـام المدرسـي علـى الطـلاب، ففـي نظـام يعتمـد علـى الحفـظ والترديـد، ويعـد نتـائج الامتحانات المؤشر الوحيد لتقويم الطلاب، تبرز النزعات الفردية وتتفشى ظاهرة الغش والمنافسة السلبية، بينما تختفي مثل هذه النزعات في نظام تعلم يقوم على القراءة والاطلاع الحر ويغرس قيم الابتكار والجماعية والتعاون (المشاط، ١٩٩٢).

- **التربية من أجل السلام:** السلام هدف إنساني وغاية نبيلة تسعى الإنسانية لتحقيقها على امتداد تاريخها، وقد ازدادت الدعوة للسلام بعد الحرب العالمية وقيام هيئة الأمم المتحدة كأداة تفاهم تجمع شعوب العالم حول هذا الهدف، ويعتبر الاهتمام بالسلام ضمن المواطنة من الاتجاهات الحديثة. ولقد بدأ الاهتمام بدراسات السلام كميدان أكاديمي في الجامعات العالمية منذ الخمسينات، وكان التركيز على السلام لمواجهة العنف، كما هو الحال في الاعتداء والتعذيب والاضطهاد والحروب، ليتطور إلى ما يعانيه الناس نتيجة للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤدي إلى الموت أو الانتقاص من آدمية الفرد وانتهاك حقوقه. (الهارون، ١٩٩٦).

- **التربية من أجل الديمقراطية:** أصبحت الديمقراطية ذات معاني كثيرة، فقد عرفت بأنها عقيدة سياسية تستوجب سيادة الشعب في نظام يقوم على احترام حرية المواطنين والمساواة بينهم دون تمييز بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، وهى نظام اجتماعي يؤكد على قيمة الفرد وكرامته على أساس المشاركة في إدارة شئون المجتمع، أو أنها مبدأ إنساني ينادي بإلغاء الامتيازات الطبقية الموروثة، ويطالب

بأن يكون الشعب مصدر السلطة السياسية، أو أنها نظام سياسي يمارس الشعب من خلاله حقه في الحكم عن طريق انتخابات دورية لممثليه (علي، ١٩٩٩). والديمقراطية بمعناها العام: طريقة للحياة يستطيع كل فرد أن يتمتع بتكافؤ الفرص عندما يشارك في الحياة الاجتماعية. (عزيز، ١٩٩٨).

"وعند النظر إلى العلاقة بين الديمقراطية والتربية يلاحظ أن التربية عملية اجتماعية تقوم على تشكيل الفرد وإكسابه الصفات الاجتماعية التي تجعله يتوافق مع ثقافة المجتمع. وإذا كان الفرد أساس المجتمع الديمقراطي، فإن تشكيله ديمقراطياً يكون هدفاً للتربية، ولا يتأتى ذلك إلا إذا اتخذت التربية من الفرد محوراً للعملية التربوية". (Susan, ٢٠١٠)

ولا ينظر للديمقراطية كنظام حكم فقط، بل أيضاً كطريقة حياة تعد الإنسان قيمة في حد ذاته، فهو أداة التنمية وغايتها، ترفض القيود التي تقف أمام إطلاق طاقاته وتفتح قدراته، لتلتقي مع العمل التربوي على نفس الهدف، ولهذا كلما توفر المناخ الديمقراطي ازدهر العمل التربوي.

٥- التجارب الدولية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

اهتمت العديد من الدول بتنمية مفهوم المواطنة وقيمها لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وهنا تعرض الباحثة لتجارب بعض هذه الدول للتعرف على الاهتمام العالمي بقضية المواطنة:

- الولايات المتحدة الأمريكية:

تسعى الولايات المتحدة إلى تنمية قيم المواطنة من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: فهم البنية الأساسية والوظيفية للحكومة المحلية والفيدرالية، والارتقاء بالمجتمع سياسياً وديمقراطياً لتحسين الوطنية الديمقراطية، وفهم مبادئ حقوق

الأفراد مع مراعاة مبادئ الحرية والعدالة والمساواة."وتمتد برامج تربية المواطنة من المناهج الدراسية الرسمية إلى الضمنية التي تشمل "السياسات المدرسية، والروتين، والممارسات، إلى المعسكرات والمنظمات الطلابية. (العريان،١٩٩٠).

كما أكد قالستون (Galston, ٢٠٠١) أن تربية المواطنة في المجتمع الأمريكي بدأت تعود للسطح بعد غياب طويل. إذ إن الوعي السياسي لخريج الجامعة في الوقت الحاضر لا يساوي ما كان عليه خريج الثانوية في الماضي أي قبل ما يزيد عن خمسين عاما. ويرى قالستون أنه لكي يتحقق التعليم الصحيح للمواطنة في المدارس لابد من شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي يتم خلالها الإسهام في جهود المدرسة والتفاعل معها بشكل إيجابي.

- **اليابان:**

يعد النظام التعليمي أحد المقومات السياسية للنهضة اليابانية، "حيث تم توجيهه سياسياً لتدعيم الولاء الوطني للنظام السياسي، وترسيخ القيم الجماعية وتغذية الأفراد بالمعتقدات التي تعلي من شأن الانتماء القومي". (عبدالبديع،١٩٨٣)

"ولذا تضع وزارة التربية اليابانية عدداً من الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال موضوعات التربية الوطنية، أهمها: احترام الذات، والآخرين، والإنسانية كافة، وفهم الشعوب والثقافات المختلفة، وزيادة الوعي بالمشكلات والقضايا المحلية والعالمية، تكوين الاتجاهات الخاصة بعملية السلام التفاهم الدولي". (ساتو، ١٩٩٩). ويتم اللجوء لعدد من الأساليب والوسائل لتنفيذ برامج التربية الدولية، منها: المواد الدراسية مثل تدريس الدراسات الاجتماعية (هوك، ١٩٩٩: ١٢٣)، والأنشطة الخاصة بالمواد التعليمية التي تمكن الطلاب من اكتساب الخبرة عن موضوعات التربية الدولية (ساتو، ١٩٩٩).

- **المملكة المتحدة:**

تسعى المملكة المتحدة إلى ضرورة تعلم مهارات الوطنية وعلى إدماج الاعتبارات المتعلقة بالمواطنة ضمن التعليم في كل مستوياتة ابتداء من السنوات الأولى وانتهاء إلى التعليم المستمر وتعليم الكباروهناك عدة نماذج للتربية الوطنية في التعليم الأساسي في المملكة المتحدة منها، القيام بالمشاريع التربوية البيئية، تضمينها جميع المواد الدراسية،الأسابيع العامة، جماعات النشاط، النقاشات وتمثيل الأدوار. (Evans,٢٠٠٠)

فنلندة:

تهدف برامج التربية الوطنية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: تنمية الوعي بالحقوق والواجبات وفقاً لما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والأوضاع السائدة في المجتمع.

"وتجمع وزارة التربية الفنلندية بين المنهج المستقل والشامل في تدريس التربية الدولية من خلال التعليم العام، حيث تضع مادة دراسية تحت مسمى التربية الوطنية، وأيضاً تضمن موضوعاتها في مختلف المواد الدراسية والأنشطة المصاحبة لها" (يحيى، ١٤٢٠).

المملكة العربية السعودية:

تعد المملكة من الدول التي اهتمت بتربية المواطنة فقد نصت سياسة التعليم فيها على: تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسئوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، وتزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع. وبالنظر إلى تلك الأهداف يلاحظ أنها تتضمن حقوق وواجبات المواطنة.

وقد بذلت المملكة العربية السعودية كثيرا من الجهود لتأكيد الوطنية في نفوس الطلاب فيلاحظ أن المناهج التعليمية مليئة بما يبعث روح الوطنية (السيف ١٤١٨). "وكان الاهتمام بوجود مادة التربية الوطنية منذ عام ١٣٤٨هـ تحت مسمى مادة "الأخلاق والتربية الوطنية ، وتحول مسماها إلى مادة "المعلومات المدنية"، ثم عادت التربية الوطنية كمادة مستقلة عام ١٤٠٥هـ في التعليم الثانوي المطور، ثم عادت من جديد عام ١٤١٧هـ كمادة مستقلة تدرس في جميع مراحل التعليم العام بداية من الصف الرابع الابتدائي إلى الثالث الثانوي" (القحطاني، ١٩٩٨).

٦. دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية:

إن "أهداف تنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لا تتحقق بمجرد تسطيرها، وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية، وتضمينها المناهج والكتب الدراسية، وتتمثل أهمية تنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في أنها: تدعم وجود الشعور بالوطنية، وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمّي مهارات اتخاذ القرار، والحوار، واحترام الحقوق، والواجبات لدى الطلاب، كما تنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية:. (الشيدي، ٢٠٠٤)

ويمكن القول بأن "هدف تنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، هو مساعدة هؤلاء الطلاب على أن يكونوا مواطنين مطلعين، وعميقي التفكير يتحملون بالمسئولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم، يطورون مهارات المشاركة، ويكون لديهم تعزيز للنمو الروحي، والأخلاقي، والثقافي" (القحطاني، ١٩٩٨)

كما يعتبر الدور القيادي لمدير المدرسة من الأدوار الرئيسية في العملية التربوية والتعليمية والإدارة داخل المدرسة، وذلك لما له من دور في ربط وحدات التنظيم بعضها ببعض، من طلبة ومعلمين، وأولياء أمور، ومجتمع محلي، ولدوره الهام في تحقيق الأهداف التي يسعى النظام للتوصل لها، وذلك من خلال القدرات والإمكانات التي يمتلكها مدير المدرسة كقائد تربوي. ويشكل الدور الفاعل لإدارة المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة أمراً في غاية الأهمية، نظراً للمتغيرات المحيطة بالتعليم بشكل عام وما تعترضة قيم الواطنة من تحديات في عصر العولمة بشكل خاص (الحربي،٢٠٠٨).

وذكر لنش (Lynch,١٩٩١) أن هناك خمسة عوامل تساعد المدرسة على تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وهي: وجودة إدارة تعليمية قوي، وتوقع عالٍ لأداء الطلبة، والتركيز على المهارات الأساسية، وتوفير مناخ مدرسي آمن، وتقييم مستمر لأداء الطلبة.

ويوضح رستم (٢٠٠٤)أن لتفعيل دور الإدارة المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة لابد من تحديث دورها في ذلك من خلال الاهتمام بالثقافة القانونية للطلبة والآباء وهيئات التدريس،وتقديم خبرات ديمقراطية للطلبة والمعلمين و الآباء، كما أن عليها تعديل إطار العمل التنظيمي في التنظيمات المدرسية، واقتراح الأساليب الناجعة من أجل تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ووضع الخطوات الإجرائية و الطرق التي يجب أن يسلكها الطالب لتنمية قيم المواطنة لديه.

ولاشك أن للإدارة المدرسية دور كبير في بناء نظام قيمي صالح يقوم على بلورة قيم المواطنة الحقة من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية التربوية التي تسعى إلى تحقيقها زارة التربية والتعليم، من خلال العمل المكثف والجهود المتواصلة من أجل

ترسيخ قيم التعاون والتضامن والمشاركة الفاعلة، كما تظهر في العلاقات التربوية بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، بحيث تجعل من المدرسة والتعليم فرصة توفر للطبة جواً من مشاعر التعاون والتضامن و التكامل (المحارّي، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن ترسيخ مفهوم المواطنة الإيجابي لدى المتعلمين يتطلب بما يلي:

- معالجة أشكال الانتماء والولاء السلبي للأرض أو العشيرة أو القوم أو الجنس.
- التأكيد على المفهوم الإسلامي المتميز للوطن والمواطنة ومقارنته بغيره من المفاهيم الباطلة وتدريبه على نقدها في ضوء المعيار الإسلامي.
- علاج مظاهر الغلو والتزمت والتعصب الفكري لدى المتعلمين.
- إكساب المتعلم مهارات التفكير الناقد وتحذيره من التبعية وبيان أضرارها.
- التأكيد على الجانب العملي في حب الوطن والانتماء إليه والقائمة على الممارسات والأعمال لا مجرد الأقوال أو العواطف والمشاعر الفارغة من مضمونها.

٧. الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع المواطنة وقيمها، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

١- دراسة القاعود والطاهات (١٩٩٥) التي حاولت الكشف عن أثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ قيم المواطنة، وأفادت نتائج الدراسة أن الهيئات الثقافية تسهم بنسبة ٦٦% في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر المسئولين، بينما رأى المواطنون أنها تسهم بنسبة ٥٣% في ترسيخ الانتماء الوطني، وتعد الفرق الفنية من أكثر الهيئات مساهمة في ترسيخ الانتماء الوطني، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التربية الوطنية ونشاطاتها وتفعيل دور هذه الهيئات.

٢- دراسة غلاّب (١٩٩٨) لمفهوم المواطنة كأحد مفاهيم الفكر السياسي من خلال تتبع تاريخ بروز هذا المصطلح ونموها المتزامن مع النضال من أجل الاستقلال في مختلف البلاد المستقلة، وأن هذا المفهوم بدأ ينحسر بالتدريج ولم يتجذر مع بروز الاستعمار الجديد في صيغ متعددة، كالنظام العالمي الجديد والعولمة التي تحمل مفهوم الاحتواء والهيمنة وتجميع الدول والشعوب تحت مظلة السيطرة الاقتصادية والتقنية والعسكرية والفكرية، وأفادت نتائج الدراسة أن المواطنة تعني أن يرعى المواطن مسيرة الوطن ويتحرك في طريق التنمية الاقتصادية والديمقراطية وتصحيح مسار الحكم وأداء الرسالة التي يتحملها داخل الوطن وخارجه.

٣- دراسة البيتى: (٢٠٠٢) عن العوامل التي تؤثر في مفهوم المواطن الصالح، على عينة بلغت (٦٥) معلماً ومعلمة، و(٦٢) طالبا بالصفوف الثانوية، وعدد من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة المدرسية تؤثر إيجابا في غرس المواطنة لدى الطلاب، وخاصة طلاب الصف الأول الثانوي.

٤- دراسة فهمى (٢٠٠٠) التي هدفت إلى: معرفة أثر طريقة العمل في دعم الانتماء الوطني للشباب حيث اختار الباحث المنهج التجريبي، على عينة قوامها (٣٠) شاباً واستخدم استراتيجيتين هما: الإقناع وحل المشكلة، وإعادة صياغة المعايير التربوية والتثقيفية، كما استخدم مقياس الانتماء الوطني، وقد توصلت الدراسة إلى ملاحظة تغير في سلوك الشباب نتيجة العمل الجماعي

٥- دراسة Woyach (٢٠٠٢) حول القيادة في الثقافة المواطنية، وتناولت اهتمام القائمين على الدراسات الاجتماعية، بالمواطنة وتحسين الثقافة المواطنية وتطوير مفهوم القيادة وأثرها في تفعيل تلك الثقافة، ودور التعليم في تنمية كفايات القيادة

لتفعيل ثقافة المواطنة. وأشارت الدراسة إلى أن العديد من طلاب المدارس الثانوية يشاركون في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهاراتها.

٦- دراسة حامد (٢٠٠٢): هدفت إلى تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت هذه الدراسة من جزأين، شمل الجزء الأول تحليل محتوى (٤٥) كتاباً من كتب المرحلة الثانوية، وبناء معيار لقيم المواطنة، وهدف الجزء الثاني إلى معرفة أثر حقائب تعليمية في بعض المواد الدراسية على تنمية المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وأوضحت النتائج اكتساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والمستمر، والتعلم الجماعي، وتنمية الشعور بالمسئولية، والولاء، واحترام العمل وممارسة السلوك الديمقراطي.

٧- دراسة زكريا: (٢٠٠٢) حول دور المدرسة في تنمية شخصية طلاب المدارس الثانوية من خلال معرفة خصائص الطلاب، ونوعية الحياة المدرسية كما يدركها الطلاب، واتجاهاتهم إزاء المناخ المدرسى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلى، وبلغت العينة (٦) مدارس حكومية عدد طلابها (٣١٢)، ومدرستان أجنبيتان عدد طلابها (٥٦)، جميعهم من القاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الطلاب غير الراضيين عن المناخ المدرسى (٩٨٪) من طلاب العينة.

٨- دراسة على: (٢٠٠٢) عن معرفة دور المدرسة في التنشئة السياسية للطلاب، من خلال التعرف على آراء واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية العامة والتي تعكس وعيهم إزاء بعض القضايا السياسية على المستوى المحلى والقومي والدولي التي يقدمها لهم النظام التعليمي. تكونت العينة من (٣٥٥) طالباً وتوصلت الدراسة إلى أن العينة أثبتت معارضتها لفاعلية النظام التعليمي.

٩- دراسة مبارك (٢٠٠٣) عن الوقوف على مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة، وعلى مدى تنمية المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام لمفهوم المواطنة (الواجبات والحقوق) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وبلغت العينة (٧٠٠) طالباً وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور المدرسة في تنمية الحقوق والواجبات لدى عينة الدراسة.

١٠- دراسة الصبح (٢٠٠٣) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية وتكونت العينة من (١٤٣) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في إحدى مدارس الرياض الثانوية، وقد حصلت جميع الحقوق والواجبات على نسبة مئوية أعلى من (٨٠%).

١١- دراسة Smith (٢٠٠٣) لتطوير تأثير نظام التربية الوطنية على المهارات والقيم الديمقراطية، وتم اقتراح مشروع تربية وطنية مطور لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية وبعد تطبيق البرنامج اتضح أن تأثير البرنامج كان كبيراً على العديد من القيم والمهارات، مثل النزعات المتعلقة بالتسامح الاجتماعي والفعالية السياسية والاهتمام المدني.

١٢- دراسة Wang (٢٠٠٦) حول علم التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية وسط الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣–١٥) عاما في جمهورية الصين. وهدفت إلى معرفة مدى استيعاب وإدراك طلاب المدارس للتربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية وتأثيره على مواقفهم الوطنية. واستخدم الباحث تحليل المحتوى لمعرفة القيم المتوفرة في كتب التربية الوطنية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٦) طالباً، وتوصلت إلى تأكيد الصلة الوثيقة بين المبادئ الأخلاقية التقليدية والقيم الوطنية، وافتقار الفصول الدراسية للبيئة التربوية الحرة المرتبطة بالإجراءات الديمقراطية.

١٣- دراسة Segnatelli, (٢٠٠٧) حول تعليم المواطنة والمشاركة الاجتماعية بين الأجيال ودور منهج التربية الوطنية بالمدارس الثانوية في التأثير على المراهقين، باستخدام المنهج التجريبي حيث طبقت الدراسة من خلال اختبار قَبْليّ وبَعْديّ على الطلبة وأولياء أمورهم في مدرسة جلين بورني الثانوية وبلغت العينة (٢٨٢) فرداً منهم (١٤١ طالباً وطالبة، و١٤١ ولي أمر). وتوصلت إلى أن الطلاب يفتقرون للمعلومات السياسية، ولديهم ضعف في الفاعلية السياسية ومستوى متدن لقوة التأثير، وزيادة معرفة الطلاب للعمل السياسي وفهمهم له، وقد اختلفت نظرة الطلاب للأمور السياسية بشكل كبير مما يؤكد أهمية المادة وأثرها عليهم.

١٤- دراسة العامر(٢٠٠٨) حول المواطنة في الفكر الغربي المعاصر: دراسة نقدية من منظور إسلامي، حيث هدفت إلى تحليل مفهوم المواطنة بمضامينه وأبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية من خلال دراسة البنية النظرية واتساقها المنطقي ومدى استقامتها مع طبيعة المجتمعات البشرية ومعطياتها، والوقوف على أبرز حقوق المواطنة التي أفرزها الفكر الغربي في إطار نظريات التنمية السياسية التي تمثل خلفية المفهوم ، ونقد ذلك في ضوء ما يقدمه الإسلام باعتباره دين للإنسانية جمعاء ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وبحثت الدراسة تطور المواطنة في الفكر الغربي المعاصر ومحاضنه الثقافية باستخدام منهجية التحليل، وخلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من الملابسات التي تحيط بمفهوم المواطنة في الفكر الغربي المعاصر مما يجعل المفهوم في حاجة إلى مراجعة مدى صلاحيته للدول العربية.

١٥- دراسة Kubow (٢٠٠٩) حول التعليم المدني في القرن الحادي والعشرين: أفكار منتقاه من برامج إعداد الطلاب في : إنجلترا، وكندا، والولايات المتحدة، وهدفت إلى معرفة أفكار المعلمين الذين يتم إعدادهم لتدريس المواد الاجتماعية في المرحلة

الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة تركز على (الاتجاهات العالمية، وخصائص المواطنة، واستراتيجيات وطرق وتجديدات أوصى بها خبراء التخطيط). وتكونت عينة الدراسة من (١٤٧) طالباً وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد اتفاق بين الطلاب وخبراء التخطيط حول الجوانب المتعلقة بالمواطنة، وأن أبرز الخصائص: تقبل التباين الثقافي – التعاون مع الآخرين – تحمل المسؤولية حيال المجتمع – تغيير نمط الحياة والعادات الاستهلاكية – الحفاظ على البيئة – حل النزاعات بطريقة سلمية – احترام حقوق الإنسان – التفكير النقدي المنظم.

١٦ - دراسة الشايع(٢٠١١) وقد هدفت الدراسة الى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين، والطلاب، ومدى ممارسة الإدارة المدرسية لهذا الدور، والكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة حول مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين والطلاب وممارستها لهدا الدور. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٦٠) مديرا و(٥٠) وكيلا من جميع مراحل التعليم العام في منطقة القصيم وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن الإدارة المدرسية تسهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين بدرجة كبيرة، ولكنها تمارس تعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين بدرجة متوسطة، وهوأقل من الدور المتوقع منها.كما أنها تسهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب بدرجة كبيرة. بينما ممارستها لتعزيزه كانت بدرجة متوسطة، وهو أقل من الدور المتوقع منها.وأن الدور الموجه لتعزيز الانتماء الوطني لدى المعلمين من قبل الإدارة المدرسية أقل من الدور الموجه للطلاب.

١٧ - دراسة البراشدية (٢٠١١) .والتي هدفت إلى التعرف دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم مابعد الأساسي بسلطنة عمان، وكذلك إلى وضع

تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم مابعد الأساسي بسلطنة عمان. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإدارة لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم مابعد الأساسي بسلطنة عمان من خلال عناصر وأبعاد المواطنة من وجهة نظر الطلبة تعتبر ضعيفة.

توصلت الدراسات السابقة إلى الخصائص المشتركة، المطلوب توافرها في المواطن وهى: القدرة على امتلاك المعلومات اللازمة عن القضايا العالمية، والتسامح واحترام الآخرين، والتفكير الناقد، والبحث عن العدالة، وأن يرى التعاون والاعتماد المتبادل طريقة للحياة، والمشاركة الفعالة في المجتمع وتحمل المسئولية عن تصرفاته وأعماله، كما أكدت دراسات القاعود والطاهات (١٩٩٥) و Woyach (٢٠٠٢) عن دور الهئيات الثقافية في ترسيخ الانتماء الوطني، لأن المواطنة كما ذكرت دراسات: غلاّب (١٩٩٨) والبيتى: (٢٠٠٢) ودراسة الصبح (٢٠٠٣) تعني أن يرعى المواطن مسيرة الوطن ويتحرك في طريق التنمية الاقتصادية والديمقراطية، كما أوصت دراسة حامد (٢٠٠٢)، ودراسة زكريا (٢٠٠٢) دراسة على (٢٠٠٢) ودراسة السميرى (٢٠٠٣) ودراسة Smith (٢٠٠٣) ودراسة Wang (٢٠٠٦) بتطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة وتطوير دور المدرسة في التنشئة السياسية للطلاب، ودراسة Segnatelli, (٢٠٠٧)، دراسة بادى (٢٠٠٧) حول تعليم المواطنة والمشاركة الاجتماعية بين الأجيال.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لقدرته على تحديد ظاهرة الدراسة كماتوجد في الواقع، ووصفها، وجمع المعلومات والبيانات عنها، مع تصنيفها، وتنظيمها، والتعبير عنها كما وكيفا، بحيث يؤدي ذلك غلى الوصول لفهم العلاقات بين الظاهرة ومتعلقاتها، مع إمكانية تحليل البانات وتفسيرها. (عبيدات، ١٩٩٦)

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وقد بلغ عدد طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (٧٨٧٦٧) طالبة، وعدد المعلمات (٨٢١٣) معلمة، حسب آخر إحصائية لوزارة التعليم للعام الحالي.

عينة الدراسة:

تم اختيار بعض المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض بطريقة عشوائية، وتم اختيار عينة الدراسة الحالية التي تتكون من (٤٨٤) فرداً على النحو التالي:

- عينة المعلمات: تتكون من (٢٢٠) معلمة منهن (٣٠) معلمات حاصلات على درجة الماجستير، و (١٧٠) حاصلات على درجة البكالوريوس و(٢٠) حاصلات على مؤهلات أخرى، ومن حيث الخبرة منهن (٥٥) تقل خبرتهن عن ٥ سنوات، و(٣٠) تتراوح خبرتهن ما بين ٥– ١٠ سنوات، و(١٣٥) خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات.

- عينة الطالبات: تتكون من (٢٦٤) طالبة بالمرحلة الثانوية منهن ٦٦ طالبة بالصف الأول الثانوي، ٨٤ طالبة بالصف الثاني ثانوي، ١١٤ طالبة بالصف الثالث ثانوي.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة. تم إعداد استبانتان ، إحداهما للمعلمات، والأخرى للطالبات. وتكونت كلا الاستبانتين من أربعة محاور، المحور الأول ويتعلق بالبيانات الأولية لعينة الدراسة، والمحور الثاني يتعلق ببعدالتخطيط، في الإدارة المدرسية وتكون من (١٦) عبارة، والمحور الثاث تعلق ببعد التوجيه في الإدارة المدرسية، وتكون من (١٤) عبارة، أما المحور الرابع فقد اشتمل على بعد المتابعة في الإدارة المدرسية وتكون من (١٥) عبارة.

وسئلت عينة الدراسة عن درجة موافقتهن على ممارسات الإدارة المدرسية المذكورة في بنود الاستبانة، وفق مقياس "ليكرت" الخماسي، حيث كانت إجابة " موافق بشدة" تساوي خمس درجات، موافق" أربع درجات، و"محايد" ثلاث درجات، وغيرموافق" درجتان، و"غير موافق إطلاقا" درجة واحدة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ. الصدق: تم بناء الاستبانة الأولية من قبل الباحثة، ومن ثم التأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) لها من خلال عرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من أساتذة الإدارة والتخطيط التربوي، وذللك للتعرف على أرآئهم حول مدى مناسبة المحاور المقترحة ،ومدى منسبة كل عبارة للمحور الذي تتبع له. ومدى وضوح صياغة العبارات. وقد تم إجراء التعديلات المقترحة. ومن ثم خرجت الأداة في صورتها النهائية و تم تطبيقها في الدراسة.

ب. الثبات: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة

البعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التخطيط	١٥	٠,٦٦
التوجيه	١٥	٠,٦٠
المتابعة	١٥	٠,٧٢
الثبات الكلي	٤٥	٠,٧٣

ويتضح من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بمستوى مرتفع من الثبات

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بالمدارس الثانوية؟

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال نتائج الأبعاد الثلاثة له وهي: التخطيط، والتوجيه، والمتابعة وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: التخطيط: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على عبارات البعد الأول، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على عبارات البعد الأول (التخطيط)

لبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١	ت	٨٥	٨٥	٢٥	١٥	١٠
	%	٣٨	٣٨	١١	٦	٤
٢	ت	١٠٠	٦٠	٤٠	٢٠	٥
	%	٤٥	٢٧	١٧	٨	٢
٣	ت	٧٥	٧٠	٤٠	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣١	١٧	١١	٤
٤	ت	٥٠	٩٥	٣٥	٢٥	١٥
	%	٢٢	٤٣	١٥	١١	٦
٥	ت	٩٠	٨٥	٢٥	١٠	١٠
	%	٤٠	٣٨	١١	٤	٤
٦	ت	٧٥	٨٥	٢٥	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣٨	١١	١١	٤
٧	ت	٧٥	٨٥	٢٠	٣٠	١٥
	%	٣٤	٣٨	٨	١٣	٦
٨	ت	٨٠	٨٠	٣٠	٢٠	١٠
	%	٣٨	٣٨	١٣	٨	٤

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
٩	ت	٧٠	٨٠	٢٥	٢٥	٢٠
	%	٣١	٣٨	١١	١١	٨
١٠	ت	٨٥	٩٠	١٥	٢٠	١٠
	%	٣٨	٤٠	٦	٨	٤
١١	ت	٩٠	٨٥	٢٥	١٠	١٠
	%	٤٠	٣٨	١١	٤	٤
١٢	ت	٧٥	٨٥	٢٥	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣٨	١١	١١	٤
١٣	ت	٨٥	٩٠	٢٥	٥	١٥
	%	٣٨	٤٠	١١	٢	٦
١٤	ت	٨٠	٩٠	٣٠	١٠	١٠
	%	٣٦	٤٠	١٣	٤	٤
١٥	ت	٧٠	٧٥	٣٠	٣٠	١٥
	%	٣١	٣٤	١٣	١٣	٦
المجموع	ت	١٢٣٥	١١٨٥	٤١٥	٢٩٥	١٧٠
	%	٣٧	٣٥	١٣	١٠	٥

ويتضح من الجدول السابق أن:

- ٧٢% من استجابات عينة المعلمات (توافق بشدة وتوافق) على أن التخطيط كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة

الثانوية. ولعل ذلك عائد إلى أن مديرة المدرسة مطالبة بإعداد خطة مدرسية في بداية كل عام دراسي.

- ١٣% من استجابات عينة المعلمات (محايدة) على أن التخطيط كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- ١٥% من استجابات عينة المعلمات (غير موافقة وغير موافقة على الإطلاق) على أن التخطيط كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. وهذه النتيجة تتفق ودراسة البراشدية(٢٠٠٩) والتي أظهرت نتائجها أن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال التخطيط كانت ضعيفة وضعيفة جدا.

البعد الثاني: التوجيه تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على عبارات البعد الثاني، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على عبارات البعد الثاني (التوجيه)

لبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١	ت	٧٥	٨٥	٢٥	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣٨	١١	١١	٤
٢	ت	٨٥	٩٠	٢٥	٥	١٥
	%	٣٨	٤٠	١١	٢	٦
٣	ت	٨٥	٧٥	٢٥	١٠	٢٥

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
	%	٣٨	٣٤	١١	٤	١١
٤	ت	٧٥	٧٥	٢٥	٣٠	١٥
	%	٣٤	٣٤	١١	١٣	٦
٥	ت	٧٠	٧٥	٣٠	٣٠	١٥
	%	٣١	٣٤	١٣	١٣	٦
٦	ت	٨٥	٧٥	٢٥	٥٠	٢٥
	%	٣٨	٣٤	١١	٤	١١
٧	ت	٧٥	٧٠	٤٠	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣١	١٧	١١	٤
٨	ت	٩٥	٥٠	٣٥	٢٥	١٥
	%	٤٣	٢٢	١٥	١١	٦
٩	ت	٩٠	٨٥	٢٥	١٠	١٠
	%	٤٠	٣٨	١١	٤	٤
١٠	ت	٧٥	٨٥	٢٠	٣٠	١٥
	%	٣٤	٣٨	٨	١٣	٦
١١	ت	٨٥	٧٥	٣٠	٢٠	١٥
	%	٣٨	٣٤	١٣	٨	٦
١٢	ت	٧٥	٧٥	٣٠	٢٠	٢٠
	%	٣٤	٣٤	١٣	٨	٨

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١٣	ت	٧٥	٧٥	٣٠	٢٠	٢٠
	%	٣٤	٣٤	١٣	٨	٨
١٤	ت	٩٠	٨٥	٢٥	١٠	١٠
	%	٤٠	٣٨	١١	٤	٤
١٥	ت	٧٥	٧٠	٤٠	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣١	١٧	١١	٤
المجموع	ت	١١٩٠	١١٤٥	٤٣٠	٣٠٥	٢٣٠
	%	٣٦	٣٤	١٣	٩	٨

ويتضح من الجدول السابق أن:

- ٧٠% من استجابات عينة المعلمات (توافق بشدة، وتوافق) على أن التوجيه كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. وهذا يتفق مع دراسة الشايع (٢٠١١)
- ١٣% من استجابات عينة المعلمات (محايدة) على أن التوجيه كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ١٧% من استجابات عينة المعلمات (غير موافقة وغير موافقة على الإطلاق) على أن التوجيه كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

البعد الثالث: المتابعة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على عبارات البعد الثالث، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمات على عبارات البعد الثالث (المتابعة)

لبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١	ت	٧٥	٧٠	٤٠	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣١	١٧	١١	٤
٢	ت	٧٠	٧٥	٣٠	٣٠	١٥
	%	٣١	٣٤	١٣	١٣	٦
٣	ت	٩٠	٨٥	٢٥	١٠	١٠
	%	٤٠	٣٨	١١	٤	٤
٤	ت	٧٥	٨٥	٢٠	٣٠	١٥
	%	٣٤	٣٨	٨	١٣	٦
٥	ت	٨٥	٧٥	٣٠	٢٠	١٥
	%	٣٨	٣٤	١٣	٨	٦
٦	ت	٧٥	٧٥	٣٠	٢٠	٢٠
	%	٣٤	٣٤	١٣	٨	٨
٧	ت	٩٠	٨٥	٢٥	١٠	١٠
	%	٤٠	٣٨	١١	٤	٤
٨	ت	٧٥	٧٠	٤٠	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣١	١٧	١١	٤

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
٩	ت	٧٥	٧٥	٣٠	٢٠	٢٠
	%	٣٤	٣٤	١٣	٨	٨
١٠	ت	٩٥	٥٠	٣٥	٢٥	١٥
	%	٤٣	٢٢	١٥	١١	٦
١١	ت	٧٥	٧٥	٣٠	٢٠	٢٠
	%	٣٤	٣٤	١٣	٨	٨
١٢	ت	٨٥	٧٥	٣٠	٢٠	١٥
	%	٣٨	٣٤	١٣	٨	٦
١٣	ت	٧٥	٧٥	٣٠	٢٠	٢٠
	%	٣٤	٣٤	١٣	٨	٨
١٤	ت	٧٥	٨٥	٢٥	٢٥	١٠
	%	٣٤	٣٨	١١	١١	٤
١٥	ت	٨٥	٩٠	٢٥	٥	١٥
	%	٣٨	٤٠	١١	٢	٦
المجموع	ت	١٢٠٠	١٠٩٥	٤٤٥	٣٤٠	٢٢٠
	%	٣٦	٣٤	١٣	١٠	٧

ويتضح من الجدول السابق أن:

- ٧٠% من استجابات عينة المعلمات (توافق بشدة وتوافق) على أن المتابعة كأحد وظائف الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة

الثانوية. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة البراشدية (٢٠١١) والتي جاءت نتيجتها أن دور الإدارسة المدرسية كان ضعيفا وضعيفا جدا.

- ١٣% من استجابات عينة المعلمات (محايدة) على أن المتابعة كأحد وظائف الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ١٧% من استجابات عينة المعلمات (غير موافقة وغير موافقة على الإطلاق) على أن المتابعة كأحد وظائف الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الثاني: ما دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات بالمدارس الثانوية؟

تمت الإجابة عن هذا التساؤل من خلال نتائج الأبعاد الثلاثة له وهي: التخطيط، والتوجيه، والمتابعة وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: التخطيط: تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات على عبارات البعد الأول، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات على عبارات البعد الأول (التخطيط) لبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١	ت	٣٦	١٤٤	٤٨	١٨	١٨
	%	١٣	٥٤	١٨	٦	٦
٢	ت	٦٦	١٢٠	٥٤	١٨	٦

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
	%	٢٥	٤٥	٢٠	٦	٢
٣	ت	٧٢	٩٠	٦٦	٣٠	٦
	%	٢٧	٣٤	٢٤	١١	٢
٤	ت	٣٠	١٠٢	٣٦	٥٤	٤٢
	%	١١	٣٨	١٣	٢٠	١٥
٥	ت	٦٠	٤٢	٣٠	٣٠	٤٨
	%	٢٢	١٥	١١	١١	١٨
٦	ت	٩٠	٢٤	٣٠	٤٨	٤٨
	%	٣٤	٩	١١	١٨	١٨
٧	ت	١٠٨	١٠٢	٢٤	٢٤	٦
	%	٤٠	٣٨	٩	٩	٢
٨	ت	٨٤	٩٠	٣٠	٥٤	٦
	%	٣١	٣٤	١١	٢٠	٢
٩	ت	١٠٨	٩٠	٣٦	٣٠	٠
	%	٤٠	٣٤	١٣	١١	٠
١٠	ت	٧٢	١١٤	٤٢	١٨	١٨
	%	٢٧	٤٣	١٥	٦	٦
١١	ت	٨٤	٨٤	٥٤	٣٦	٦
	%	٣١	٣١	٢٠	١٣	٢

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١٢	ت	٤٢	٩٠	٦٦	٤٢	٢٤
	%	١٥	٣٤	٢٥	١٥	٩
١٣	ت	١٣٨	٨٤	١٨	١٨	٦
	%	٥٢	٣١	٦	٦	٢
١٤	ت	١٤٤	١٣٨	٣٠	١٨	٠
	%	٥٤	٢٩	١١	٦	٠
١٥	ت	٧٨	٩٠	٦٦	٢٤	٦
	%	٢٩	٣٤	٢٥	٩	٢
المجموع	ت	١٢١٢	١٣٤٤	٦٣٠	٤٦٢	٢٤٠
	%	٣٢	٣٤	١٥	١٣	٦

ويتضح من الجدول السابق أن:

- ٦٦% من استجابات عينة الطالبات (توافق بشدة وتوافق) على أن التخطيط كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. ولعل هذه النتيجة تدل على وعي الطالبات بأن التخطيط أحد أهم وأول وظائف الإدارة والذي يساهم في إنجاح العديد من المهام المناطة بمديرة المدرسة.
- ١٥% من استجابات عينة الطالبات (محايدة) على أن التخطيط كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- ١٩% من استجابات عينة الطالبات (غير موافقة وغير موافقة على الإطلاق) على أن التخطيط كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

البعد الثاني: التوجيه تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات على عبارات البعد الثاني، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات على عبارات البعد الثاني (التوجيه) لبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١	ت	٩٦	٧٨	٤٢	٣٦	٠
	%	٣٦	٢٩	١٥	١٣	٠
٢	ت	٦٠	١٢٠	٦٦	١٢	٦
	%	٢٢	٤٥	٢٥	٤	٢
٣	ت	٦٦	١٥٦	٢٤	١٢	٦
	%	٢٥	٥٩	٩	٤	٢
٤	ت	٦٦	٩٦	٤٨	٣٦	١٨
	%	٢٥	٣٦	١٨	١٣	٦
٥	ت	٩٦	٥٤	٦٠	٣٦	٢٤
	%	٣٦	٢٠	٢٢	١٣	٩
٦	ت	١٢٦	٥٤	٢٤	٣٦	٢٤

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
	%	٤٧	٢٠	٩	١٣	٩
٧	ت	١٢٠	٩٦	٤٨	٤٢	٠
	%	٤٥	٣٦	١٨	١٥	٠
٨	ت	١٢٧	٧٨	٤٢	٦	١٢
	%	٤٧	٢٩	١٥	٢	٤
٩	ت	٩٦	٦٠	٧٨	١٨	١٢
	%	٣٦	٢٢	٢٩	٦	٤
١٠	ت	١٢٠	٨٤	٥٤	٦	٠
	%	٤٥	٣١	٢٠	٢	٠
١١	ت	١٢٠	٩٠	٣٦	١٨	٠
	%	٤٥	٣٤	١٣	٦	٠
١٢	ت	٦٦	٩٦	٦٦	٣٠	٦
	%	٢٥	٣٦	٢٤	١١	٢
١٣	ت	٧٨	٧٢	٤٢	٤٦	٢٤
	%	٢٩	٢٧	١٥	١٨	٩
١٤	ت	٥٤	٨٤	٧٢	٣٠	١٨
	%	٢٠	٣١	٢٧	١١	٦
١٥	ت	٥٤	٧٨	١٨	٣٠	٧٨

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
	%	٢٠	٢٩	٦	١١	٢٩
المجموع	ت	١٣٤٤	١٢٩٦	٧٢٠	٣٨٤	٢٢٨
	%	٣٣	٣٢	٢٠	١٠	٥

ويتضح من الجدول السابق أن:

- ٦٥% من استجابات عينة الطالبات (توافق بشدة وتوافق) على أن التوجيه كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. وهذا يتفق مع دراسة الشايع (٢٠١١).
- ١٨% من استجابات عينة الطالبات (محايدة) على أن التوجيه كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ١٥% من استجابات عينة الطالبات (غير موافقة وغير موافقة على الإطلاق) على أن التوجيه كأحد وظائف الإدارة المدرسية له دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

البعد الثالث: المتابعة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات على عبارات البعد الثالث، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات على عبارات البعد الثالث (المتابعة)

لبيان دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١	ت	١٢٠	٨٤	٥٤	٦	٠
	%	٤٥	٣١	٢٠	٢	٠
٢	ت	١٢٠	٩٠	٣٦	١٨	٠
	%	٤٥	٣٤	١٣	٦	٠
٣	ت	٦٦	٩٦	٦٦	٣٠	٦
	%	٢٥	٣٦	٢٤	١١	٢
٤	ت	٧٨	٧٢	٤٢	٤٨	٢٤
	%	٢٩	٢٧	١٥	١٨	٩
٥	ت	٥٤	٨٤	٧٢	٣٠	١٨
	%	٢٠	٣١	٢٧	١١	٦
٦	ت	٥٤	٧٨	١٨	٩٠	١٨
	%	٢٠	٢٩	٦	٣٤	٦
٧	ت	٧٢	١١٤	٤٢	١٨	١٨
	%	٢٧	٤٣	١٥	٦	٦
٨	ت	٨٤	٨٤	٥٤	٣٦	٦

رقم العبارة	التكرار والنسبة المئوية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
	%	٣١	٣١	٢٠	١٣	٢
٩	ت	٤٢	٩٠	٦٦	٤٢	٢٤
	%	١٥	٣٤	٢٥	١٥	٩
١٠	ت	١٣٨	٨٤	١٨	١٨	٦
	%	٥٢	٣١	٦	٦	٢
١١	ت	١٤٤	٧٨	٣٠	١٨	٠
	%	٥٤	٢٩	١١	٦	٠
١٢	ت	٧٨	٩٠	٦٦	٢٤	٦
	%	٢٩	٣٤	٢٥	٩	٢
١٣	ت	٩٦	٧٨	٤٢	١٨	٠
	%	٣٦	٢٩	١٥	١٣	٠
١٤	ت	٦٠	١٢٠	٦٦	١٢	٦
	%	٢٢	٤٥	٢٥	٤	٢
١٥	ت	٦٦	١٥٦	٢٤	١٢	٦
	%	٢٥	٥٩	٩	٤	٢
المجموع	ت	١٢٧٢	١٣٩٨	٦٩٦	٤٣٨	١٣٨
	%	٣٢	٣٥	١٧	١١	٥

ويتضح من الجدول السابق أن:

- ٦٧% من استجابات عينة الطالبات (توافق بشدة وتوافق) على أن المتابعة كأحد وظائف الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- ١٧% من استجابات عينة الطالبات (محايدة) على أن المتابعة كأحد وظائف الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- ١٦% من استجابات عينة الطالبات (غير موافقة وغير موافقة على الإطلاق) على أن المتابعة كأحد وظائف الإدارة المدرسية لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الثالث: هل تختلف وجهات نظر (المعلمات– الطالبات) حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المدرسة الثانوية؟ وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار (ت)، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٨)

اختبار ت لدلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية ما بين المعلمات والطالبات

الأبعاد	م١	م٢	ع١	ع٢	ت	الدلالة
التخطيط	٥٩,٣١	٥٤,٨٨	١,٣٢	١,٦٥	٦,٢٢	٠,٠١
التوجيه	٥٨,٩٤	٥٧,٠٤	٠,٤٢	٢,٢٦	٦,٣٩	٠,٠١
المتابعة	٥٨,٦٣	٥٢,٤٧	٠,٤٢	١,٦٥	٦,٤٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٨,٩٦	٥٤,٧٩	١,١١	٢,٢٣	٦,١٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين وجهات نظر المعلمات والطالبات حول وظيفة (التخطيط) كأحد أدوار الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، وذلك لصالح وجهات نظر المعلمات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين وجهات نظر المعلمات والطالبات حول وظيفة (التوجيه) كأحد أدوار الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، وذلك لصالح وجهات نظر المعلمات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين وجهات نظر المعلمات والطالبات حول وظيفة (المتابعة) كأحد أدوار الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية وذلك لصالح وجهات نظر المعلمات.

* * *

مناقشة نتائج الدراسة

١- أشارت نتائج الدراسة إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بالمدارس الثانوية، ويتضح ذلك فيما تقوم به الإدارة المدرسية من وظائف فقد ارتأت ٧٠% من المعلمات أن الإدارة المدرسية ذات دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليات التخطيط، وأن ٧١% من المعلمات رأين أن الإدارة المدرسية ذات دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليات التوجيه، وأن ٧٥% من المعلمات رأين أن الإدارة المدرسية ذات دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليات المتابعة.

٢- أشارت نتائج الدراسة إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن بالمدارس الثانوية، ويتضح ذلك فيما تقوم به الإدارة المدرسية من وظائف فقد ارتأت ٦٣% من الطالبات أن الإدارة المدرسية ذات دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليات التخطيط، وأن ٦٥% من الطالبات رأين أن الإدارة المدرسية ذات دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليات التوجيه، وأن ٦٧% من الطالبات رأين أن الإدارة المدرسية ذات دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليات المتابعة.

٣- أوضحت النتائج أن المعلمات أكثر معرفة بأدوار الإدارة المدرسية (التخطيط- التوجيه- المتابعة) من الطالبات في دعم قيم المواطنة.

وتبدو هذه النتائج منطقية إلى حد بعيد، فالعمليات الإدارية تترتب حسب الترتيب المنطقي، فالتخطيط كعملية إدارية قد لا تشارك فيها كل المعلمات أو كل الطالبات، لذا كانت النسبة المئوية الدالة عليها لدى المعلمات والطالبات أقل النسبة المئوية لعمليتي التوجيه والمتابعة، كما أن بعض المعلمات وبعض الطالبات قد لا تحتاج إلى

عملية التوجيه في تنمية قيم المواطنة، ولذا كانت النسبة المئوية لعملية التوجيه أقل من النسبة المئوية لعملية المتابعة لدى كل من المعلمات والطالبات، ونظراً لأن المتابعة هي العملية الإدارية التي تغطى جميع المعلمات والطالبات بالمدرسة فكانت نسبتها المئوية أكبر من عمليتي التخطيط والتوجيه لدى كل من المعلمات والطالبات. كما أن المعلمات أكثر دراية من الطالبات بما تقوم به الإدارة المدرسية من عمليات من شأنها دعم قيم المواطنة لدى الطالبات.

وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقع على عاتقها مهمة التربية والتعليم، حيث يرى (Rosany) أن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب، وإنما في عملية دمج المعارف في أوساط المعنيين بها، بينما ينظر جون ديوى (Dewey) إلى وظيفة المدرسة بأنها "مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صور أولية بسيطة". أما كلوس (Clousse) فيرى أن وظيفة المدرسة هي تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعياً، وقد مارست هذا الدور في العصور الوسطية كما هو في القرن التاسع عشر. ومن خلال الإدارة المدرسة تبث الدولة مبادئها وقيمها وتوجهاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية، وتعمل على تعزيز الانتماء والمواطنة.

" وإن أحد أهم أهداف المدرسة التي تسعى إلى غرس وتنمية القيم لدى الطلبة هو التخطيط وإلإعداد الجيد لدستور المدرسة القيمي والأخلاقي والذي يقوم مدير المدرسة بمراقبته بمرور الوقت" "برنت ديفيز وآخرون، ٢٠٠٩). كما ترى نبيه (٢٠٠٨) " ان تكون ضمن خطة المدرسة قائمة بالقيم المرغوب إكسابها للطلبة على أن يكون لها فاعليتها في الاتصال الفعال داخل المناخ المدرسي" ومن ثم " يعمل مدير المدرسة على توجيه

المعلمين وإرشادهم للإتجاهات المناسبة التي تحقق أهداف المدرسة" (بستان وطه،١٩٩٣).

"كما تقع على الإدارة المدرسية مهمة التأكد من حسن سير العمل المدرسي ومتابعة أداء العاملين لضمان تحيق الأهداف المدرسية، والعمل على التقويم المستمر للأداء داخل المدرسة،سعيا لتحسين الداء والفعالية المدرسية" (الهنداوي،٢٠٠٩)

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، فهى تتفق مع نتائج دراسة القاعود والطاهات (١٩٩٥) التي حاولت الكشف عن أثر الهيئات الثقافية في ترسيخ قيم المواطنة، ولا شك أن الإدارة المدرسية هي إحدى الهيئات الثقافية، كما تتفق مع دراسة غلاّب (١٩٩٨) حول مفهوم المواطنة كأحد مفاهيم الفكر السياسي واعتبار أن المواطنة تعني أن يرعى المواطن مسيرة الوطن ويتحرك في طريق التنمية الاقتصادية والديمقراطية. كما تتفق مع دراسة البيتى: (٢٠٠٢) عن العوامل التي تؤثر في مفهوم المواطن الصالح، واستخدامها المعلمين وطلاب المرحلة الثانوية وقد توصلت إلى أن الأنشطة المدرسية تؤثر إيجابا في غرس المواطنة لدى الطلاب، وخاصة طلاب الصف الأول الثانوي.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Woyach (٢٠٠٢) حول القيادة في الثقافة المواطنية والتي أشارت إلى ضرورة مشاركة طلاب المدارس الثانوية في برامج معدة خصيصاً لتشجيع ثقافة القيادة المواطنية وتطوير مهاراتها، ودراسة حامد (٢٠٠٢): هدفت إلى تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة. ودراسة زكريا:(٢٠٠٢) حول دور المدرسة في تنمية شخصية طلاب المدارس الثانوية من خلال معرفة خصائص الطلاب، ونوعية الحياة المدرسية كما يدركها الطلاب، واتجاهاتهم إزاء المناخ المدرسى، ودراسة على (٢٠٠٢) عن معرفة دور المدرسة في التنشئة السياسية للطلاب، ودراسة مبارك (٢٠٠٣) عن مدى

قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم المواطنة، وتنمية المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام لمفهوم المواطنة، ودراسة الصبح (٢٠٠٣) حول معرفة المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، ودراسة Smith (٢٠٠٣) لتطوير تأثير نظام التربية الوطنية على المهارات والقيم الديمقراطية، ودراسة Wang (٢٠٠٦) حول التربية الوطنية والمبادئ الأخلاقية، ودراسة Segnatelli, (٢٠٠٧) حول تعليم المواطنة والمشاركة الاجتماعية بين الأجيال ودور منهج التربية الوطنية بالمدارس الثانوية في التأثير على المراهقين، ودراسة العامر(٢٠٠٨) حول المواطنة في الفكر الغربي المعاصر، ودراسة Kubow (٢٠٠٩) حول التعليم المدني في القرن الحادي والعشرين:، وأن أبرز خصائصه: تقبل التباين الثقافي، والتعاون مع الآخرين، وتحمل المسؤولية حيال المجتمع، وتغيير نمط الحياة والعادات الاستهلاكية، والحفاظ على البيئة، وحل النزاعات بطريقة سلمية، واحترام حقوق الإنسان، والتفكير النقدي المنظم.

وتعتبر المواطنة من أهم القيم التي تعمل الإدارة المدرسية على تنميتها وتعزيزها في نفوس الطلاب خاصة وأن القيم هي موجهات السلوك، وهى التي تحدد أنماط السلوك للفرد وتحركه باعتباره مرجعا في الحكم على أفعاله وإطار لتحقيق تمساك المجتمع. وتتطلب عملية غرس مجموعة من القيم والاتجاهات في نفوس الطلاب، تزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في تأدية واجباتهم الوطنية وكل ذلك يتم عبر المدرسة.

وحيث إن قيم المواطنة تدخل ضمن مبادئ حقوق الإنسان فإن عملية التنشئة الاجتماعية على هذه القيم ليست عملية حشو معلومات، بل هي عملية "تهدف إلى تأسيس هذه القيم، والتي هي ذات صلة بواقعهم اليومي يستدخلونها في مرحلة لاحقة

من أعمارهم على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي. وتؤدى الإدارة المدرسية في المجتمع الحديث دوراً هاماً في تعليم الاتجاهات المفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي، بحيث تعطى الطالب المحتوى والمعلومات والمفاهيم التي من شأنها توسيع وصقل مشاعره المتعلقة بالارتباط بالوطن، كما تضع تأكيداً أعظم على الامتثال للقانون والسلطة ولوائح المدرسة. هذا الدور الخاص بتوجيه الطالب نحو النظام الاجتماعي والسياسي القائم، وتعضيد احترامه له، لا شك في أنه أن إحدى الطرق التي تعمل فيها الإدارة المدرسية على محور التنشئة الاجتماعية لنقل العديد من القيم والاتجاهات السياسية للطلاب من خلال ممارستهم للحياة المدرسية، مثل تحية العلم، وترديد النشيد الوطني، وتمجيد البطولات، والاحتفال بالأعياد الوطنية، كما يتعلم الطلاب احترام السلطة وطاعة القانون واتباع النظام.

وعلى الإدارة المدرسية أن تعزز الانتماء بأنواعه الوطني والقومي والإسلامي والإنساني في نفوس الطلاب في إطار المعارف أو من خلال توضيح الحقائق التاريخية عبر الكتب المدرسية أو من خلال الأنشطة الاحتفالية بالمناسبات ذات العلاقة بالانتماء.

* * *

التوصيات والمقترحات:

من خلال نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

- إعداد دليل إرشادي لتنمية قيم المواطنة بالمدارس الثانوية
- إعداد وتنفيذ برامج تدريبية لمديرات المدارس الثانوية لتبصيرهم بأدوارهم الحيوية في تنمية قيم المواطنة.
- العمل على ترسيخ ثقافة المواطنة وقيمها في المدارس الثانوية
- إنشاء وحدة لقياس وتنمية قيم المواطنة في الإدارات التعليمية لمتابعة عمليات تنمية المواطنة لدى الطلبة وفي المؤسسات التعليمية بشكل عام.

* * *

المراجع:

١. ابن منظور(٢٠٠٩) **لسان العرب**، بيروت، دار صادر للطبع والنشر، ط١، ج ١٥.

٢. إيفانز كارين(Evans Karen)، ٢٠٠٠، تشكيل مستقبليات التعليم من أجل الكفاية والمواطنة. ترجمة خميس بن حميد.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣. آل سعد، خالد،(١٤٢٩هـ)، " الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير

٤. البدري،طارق، (٢٠٠٠)، " الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية". عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٥. البيتى، ضيف الله بن عوض البيتي (٢٠٠٢) **دراسة تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية** ،مجلة جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية ، مجلد ١٣ ،العدد ٢٠٠١،

٦. الحبيب، فهد، (٢٠٠٥)، " تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة"

٧. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (١٤٢٤): **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية**، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع

٨. الحربي، قاسم بن عائل،(٢٠٠٨)، القيادة التربوية الحديثة ،ط١، عمان ، الجنادرية للنشر والتوزيع

٩. السيف، محمد بن إبراهيم (١٤١٨) المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، الرياض، جامعة الملك سعود.

١٠. الشهري ، فايز علي عبدالله، (١٤٢٨هـ). دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني: دراسة مسحية لطلاب مدينة أبها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

١١. الشيدي، محمد بن خلفان (٢٠٠٤، مارس). التربية الوطنية في المناهج الدراسية بسلطنة عمان، **ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي**، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

١٢. رستم، رسمي عبدالملك وآخرون،(٢٠٠٤)، الديمقراطية المدرسية، القاهرة، مركز القرار للإستشارات.

١٣. الصبح، عبد العزيز (٢٠٠٣) :**الموطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية ،المملكة العربية السعودية**، www.onkine.net

١٤. العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٨)، المواطنة في الفكر الغربي المعاصر، دراسة نقدية من منظور إسلامي ، **مركز البحوث العربية** ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالقاهرة.

١٥. العبدالكريم، راشد، النصار، صالح ،١٤٢٦هـ " التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية"، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي' الباحة.

١٦. العريان، جعفر يعقوب (١٩٩٠) التجربة الأمريكية في تطوير المواد الاجتماعية، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، **مجلة التربية**، ع ٤. القحطاني ، سالم علي (١٩٩٨) التربية الوطنية "**مفهومها، أهدافها، تدريسها**"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع ٦٦.

١٧. الغامدي، عبدالله بن عبدالرحمن، (١٤٢٤هـ)، " دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

١٨. القحطاني، سالم، (١٩٩٨) " التربية الوطنية: مفهومها ، أهدافها ، تدريسها"، رسالة الخليج العربي،ع٣١

١٩. القحطاني ، سالم علي (١٩٩٨) التربية الوطنية "**مفهومها، أهدافها، تدريسها**"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع ٦٦.

٢٠. الكندري، يعقوب يوسف. (٢٠٠٨). دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، **مؤتمر الوحدة الوطنية لرابطة الاجتماعيين**، ٢٤-٢٥ مارس.

٢١. المحاري، عبدالجليل، (٢٠١٠)، كيف ننمي روح الانتماء والمواطنة عند طلبتنا. www.moe.bh/teacher/article٨.php

٢٢. المجادي، فتوح (١٩٩٩) المواطنة والتربية البيئية، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، **مجلة التربية**، ع ٣١.

٢٣. المشاط ، عبدالمنعم (١٩٩٢) **التربية والسياسة**، الكويت، دار سعاد الصباح.

٢٤. المنشاوي، عبد الحميد. (٢٠٠٧). تصور مقترح لمقرر لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدى وعي معلمي المواد الفلسفية بأهميتها، **المؤتمر العلمي الحادي عشر : التربية وحقوق الإنسان**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٥. **الموسوعة العربية العالمية** (١٩٩٦) مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.

٢٦. الهنداوي، ياسر فتحي (٢٠٠٦) العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٢٧. أيوب، عيسوي (١٩٩٨) أي تربية وأي مواطنة، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، **مجلة التربية**، ع ٢٥.

٢٨. برنت ديفيز وآخرون (٢٠٠٩). القيادة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، تطوير مدخل استراتيجي. ترجمة موسى أبو طه ومحمد عبدالحميد ،ط١،غزة ، دار الكتاب الجامعي.

٢٩. بستان ،أحمد عبدالباقي، وطه، حسن جميل (١٩٩٣) مدخل إلى الإدارة التربوية. ط٣، الكويت، دار القلم.

٣٠. بلولة، إبراهيم محمد (٢٠١٠). الوحدة الوطنية والقيم المعنوية، **مجلة دراسات دعوية**، السودان، العدد (٢٠) ص.

٣١. حامد، شعبان (٢٠٠٢): **تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية** ، جزء (٢) القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

٣٢. حجازي، آمنة (٢٠٠٠) **الوطنية المصرية في العصر الحديث**، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٣. حسيب، حسيب محمد (٢٠١٠): فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في تنمية مهارات الحياة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنى سويف.

٣٤. زكريا، لورنس بسطا (٢٠٠٢) **دور المدرسة في تنمية شخصية المتعلم في ضوء تحديات العصر ، مجلة البحوث التربوية** ،القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

٣٥. ساتو، تيرو، (١٩٩٩) التربية من أجل التفاهم الدولي في مدارس اليابان، ترجمة حمدي النحاس، اليونسكو، **مجلة مستقبل التربية**، ع ٢٢.

٣٦. عبد البديع، أحمد عباس (١٩٨٣) المقومات السياسية للنهضة اليابانية المعاصرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، **مجلة السياسة الدولية**، ع ٧٣ .

٣٧. عبود، عبدالغني (١٩٩٧): **التربية المقارنة "منهج وتطبيق"**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٨. عبيدات، ذوقان، ١٩٩٦، "البحث العلمي"، ط٣، دار أسامة للنشر، الرياض

٣٩. عزيز، مجدي (١٩٩٨) **المنهج التربوي والوعي السياسي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٠. علي، سعيد إسماعيل (١٩٩٩) **رؤية سياسية للتعليم**، القاهرة، عالم الكتاب

٤١. على، فاتن محمد (٢٠٠٢) :**دور المدرسة في تنمية تحقيق المتعلم في ضوء تحديات العصر :** القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، مصر.

٤٢. فرج، عبداللطيف حسن، (١٤٢٥هـ)، "مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مدير المدرسة الثانوية"، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

٤٣. فرح، محمد سعيد (١٩٨٠): البناء الاجتماعي والشخصية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٤. مبارك، عبد الله(٢٠٠٣) : **مدى قدر ة الطلاب في المرحلة الثانوية على تعريف مفهوم الموطنة** ، مجلة المعرفة ، المملكة العربية السعودية .

٤٥. مرسي، محمد منير (١٩٩٨) **التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية**، القاهرة، عالم الكتب.

٤٦. نبيه، نسرين عبدالحميد، (٢٠٠٨).مبدا المواطنة بين الجدل والتطبيق، افسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.

٤٧. هلال ، فتحي (٢٠٠٠): **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية.

٤٨. هوك ، جلين (١٩٩٩) اليابان اتضع سياسة تعليمية للسلام أم لا؟ ، ترجمة درية الكرار، اليونسكو، **مجلة مستقبل التربية**، ع ٢٢.

٤٩. يحيى ، حسن عايل (١٤٢٠) مفاهيم التربية الوطنية الواردة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية والتربية الوطنية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، الرياض، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**

٥٠. Brian P. & Robert H. (٢٠١٣): Justice as a Mediator of the Relationship Between Methods of Monitoring and Organizational Citizenship Behavior ACAD MANAGE J ١, ٣٦:٣ ٥٢٧–٥٥٦;

٥١. Daniel G., Eric S., & Terry R. (٢٠١٢)Organizational Citizenship Behavior and Group Performance in a Resource Allocation Framework , Journal of Management, March; vol. ٣٨, ٢: pp. ٦٦٨–٦٩٤.,

٥٢. Entwistle, H., (٢٠٠٤), "Cultural Literacy and Citizenship", The International Journal of Social Education ٩, ١, PP. ٥٥–٥٦,.

٥٣. Gail A. , Linda., T., & Henry P. (٢٠١٤) Just and Unjust Punishment: Influences on Subordinate Performance and Citizenship ACAD MANAGE J ١, ٣٧:٢ ٢٩٩–٣٢٢;

٥٤. Galston,A. William.(٢٠٠١). A political Knowledge, Political Engagement, and Civic education.

٥٥. Hui W, Kenneth S., Rick D., Duanxu W., & Zhen X., (٢٠١٠) Chen Leader-Member Exchange as a Mediator of the Relationship Between Transformational Leadership and Followers' Performance and Organizational Citizenship Behavior ACAD MANAGE J June ١, ٤٨:٣ ٤٢٠–٤٣٢;

٥٦. James J., Deborah E. & Joel B. (٢٠١١): Taking a Multifoci Approach to the Study of Justice, Social Exchange, and Citizenship Behavior: The Target Similarity Model, Journal of Management, December; vol. ٣٣, ٦: pp. ٨٤١–٨٦٦.

٥٧. Kubow, Patricia. K.(٢٠٠٩) Citizenship Education for the ٢١st Century: Insights form Social Studies Teacher Preparation Students in Three Countries. "Canada, England, United States". Chicago, PP : ١٥٠.

٥٨. Lynch,j.(١٩٩١). Education for Citizenship in a Multi-Culture Socitey.

٥٩. Linn., V., (٢٠١٢) Organizational Citizenship Behavior of Contingent Workers in Singapore ACAD MANAGE J December ١, ٤١:٦ ٦٩٢–٧٠٣;

٦٠. Li-Yun S., Samuel A., & Kenneth S. (٢٠١٤): High-Performance Human Resource Practices, Citizenship Behavior, and Organizational Performance: A Relational Perspective ACAD MANAGE J , ٥٠:٣ ٥٥٨–٥٧٧;

٦١. Mary A.,&. Douglas P.,(٢٠١٤): Citizenship Behavior and Social Exchange ACAD MANAGE J ., ٣٧:٣ ٦٥٦–٦٦٩;

٦٢. Patrick, J (٢٠٠٩). Teacher the Responsabilités of Patriotisme Unity, ERIC Digest, Bloomington, IN:ERIC Clearing house for social studies/ social Science education, IN.ED ٣٣٢٩٢٩

٦٣. Remus I., Brent A.,& Timothy A. (٢٠١١): The Interactive Affects of Personal Traits and Experienced States on Interindividuel Patterns of Citizenship Behavior ACAD MANAGE J ١, ٤٩:٣ ٥٦١–٥٧٥

٦٤. Segnatelli, Barbara levick.(٢٠٠٧). Learning Citizenship : Intergenerational Socialization and the Role of the High School Civics Curriculum in Adolescent Effecacy. University of Maryland, college Park. Ph. D., PP : ٢٦٩

٦٥. Smith, S., (٢٠٠٣). The Role of Civic Education, from the world wide web: http://www. Civiced.org/stds-htm.

٦٦. Susan J. (٢٠١٠): Added Benefits: The Link Between Work-Life Benefits and Organizational Citizenship Behavior ACAD MANAGE J , ٤٣:٥ ٨٠١–٨١٥;

٦٧. Wang, Pi – Lang., (٢٠٠٦) Civics and Morality Among their Teen and Fifteen – Year – Olds : A Study in the Republic of China on Taiwan (teenagers, junior high school). University of Maryland, College Park. Ph. D., PP : ٢٠١

٦٨. Woyach, Robert B,(٢٠٠٢): Leadership in civic education . ERIC Digest,

* * *

46. Mursi, M. (1998).*Comparative education between theoretical fundamentals and global experiences*. Cairo:Books World.
47. Nabeeh, N. (2008).*Citizenship principle between controversy and application*.Alexandria: Alexandria BookCenter.
48. Hilaal, F. (2000).*Citizenship development among high school students in the State of Kuwait*. Kuwait: Educational Research Centre and the Ministry of Education Curriculum.
49. Hawk, G. (1999).Would Japan set an educational policy for peace or not?.D. Al-Karraar (Trans.). *Journal of Future Education*, (22).UNESCO.
50. YaHya, H. (1420).*National education concepts mentioned in Arabic language books and materials of social and national education in the upper grades of elementary school*. Riyadh: Saudi Society for Educational and Psychological Science.

* * *

30. Bustaan, A.,& Taha, H. (1993).*Introduction to educational administration*(3rded.). Kuwait: Daar Al-Qalam.
31. Buloolah, I. (2010). National unity and moral values.*Journal of Islamic studies,* (20).Sudan.
32. Haamid, Sh. (2002).*Developing curricula for the development of citizenship in the third millennium of the students at the secondary stage, part II*. Cairo:National Center for Educational Research and Development.
33. Hijaazi, A. (2000). *Egyptian citizenship in the modern era*. Cairo:The Egyptian General Authority for Book Printing Press.
34. Haseeb, H. (2010).The effectiveness of cognitive-behavioral counseling in the development of life skills among secondary students.*Journal of the Faculty of Education, University of Beni Suef.*
35. Zakariyya, L. (2002). The role of school in the development of the learner's personality in the light of the challenges of the era.*Educational Research Journal.*National Center for Educational Research and Development,Cairo.
36. Satō, Ch. (1999) Education for international understanding in Japan schools. H. Al-NaHHaas (Trans.).*Journal of Future Education,* (22).UNESCO.
37. Abdulbadee`, A. (1983). Political determinants of contemporary Japanese renaissance.*Journal of International Politics*, (73).Center for Political and Strategic Studies, Al-Ahram.
38. Abbood, A. (1997).*Comparative education "approach and application"*. Cairo: Daar Al-Fikr Al-Arabi.
39. Ubaydaat, Dh.(1996).*Scientific research*(3rded.).Riyadh:Daar Usaamah.
40. Azeez, M.(1998).*Educationalcurriculum and political awareness*. Cairo:Egyptian AngloLibrary.
41. Ali, S. (1999).*Political visionfor education*. Cairo:Book World.
42. Ali,F. (2002).*Role of the schoolin the development oflearnerachievementinlight of thechallenges of the era*. Cairo:National Centerfor Educational Researchand Development.
43. Faraj, A. (1425).*The task of secondary school principal towards deviantbehavior among young people from the viewpoint of high school principal* (A working paper presented at"the Seminar ofSociety and Security"). Faculty of King Fahd Security, Riyadh.
44. FaraH, M. (1980).*Social construction and personality*. Cairo:General Egyptian Book Organization.
45. Mubaarak, A. (2003).The extent of the ability ofsecondary students on defining the concept of citizenship.*Journal of Knowledge.*Saudi Arabia.

17. Al-QaHTaani, S. (1998). National education: Its concept, objectives, and teaching.*Arab Bureau of Education for the states Gulf, Arabian Gulf Message*, (66).
18. Al-Ghaamdi, A. (1424). *The role of Islamic education curricula in promoting some national education concepts among middle school students in Saudi Arabia*(Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Education, Umm Al-Qura University. Makkah.
19. Al-QaHTaaani, S. (1998).National education: its concept, objectives, and teaching.*Arabian Gulf Message*, (31).
20. Al-QaHTaaani, S. (1998) National education: its concept, objectives, and teaching.*Arab Bureau of Education for the Gulf States, Arab Gulf message*, (66).
21. Al-Kandari, Y. (2008). *The role of socialization, media and civil society to achieve national unity*(National Unity Conference of the Association of Social Workers).
22. Al-MaHaari, A. (2010).*How to cultivate the spirit of belonging and citizenship among our students*. Retrieved from **www.moe.bh/teacher/article8.php**
23. Al-Majaadi, F. (1999). Citizenship and environmental education, *Kuwait, Educational Research and the Ministry of Education Curriculum Center, Journal of Education*, (31).
24. Al-MashaaT, A. (1992).*Education and politics*. Kuwait: Daar Su`aad Al-SabaaH.
25. Al-Minshaawi, A. (2007). *Conceived proposal for a course to support the national unity of the students of technical secondary stage and find out the extent of awarenessof philosophy course teachers of its importance*(11th Scientific Conference "Education and Human Rights"). Faculty of Education, University of Tanta.
26. *Global Arabic Encyclopedia*. (1996).Riyadh:Encyclopedia Works for Publication and Distribution.
27. Al-Hindaawi, Y. (2006).*Organizational justice and the performance of teachers to citizenship attitude in public high schools in Egypt*(Unpublished doctoral dissertation).Faculty of Education,Ain Shams University.
28. Ayyoob, A. (1998).What education, what citizenship. *Journal of Education*, (25).Educational Research and the Ministry of Education Curriculum Center, Kuwait.
29. Davies, B., et al. (2009). *School leadership in the 21st century: Developing a strategic approach*. (M. Abu Taaha &M. AbdulHameed, Trans.). Gaza: Daar Al-Kitaab Al-Jaami`i.

List of References:

1. Ibn Manzhoor. (2009). *Lisaan Al-Arab*. Beirut: Daar Saadir.
2. Evans,K. (2000).*Formation the futures of education for sufficiency and citizenship*.Kh. Humayd (Trans.). Arab League Organization of Education, Culture and Science.
3. AlSa`d, Kh. (1429).*The methods used by secondary school principals to promote citizenship among students in Saudi Arabia*(Master'sthesis.).
4. Al-Badri, T. (2000).*Leadership and management methods in educational institutions*. Amman: Daar Al-Fikr.
5. Al-Bayti, DH. (2002).A study of encouraging middle school student to participate in extra-curricular activities. *Umm Al-Qura University Journal, 13*(2001).Kingdom of Saudi Arabia.
6. Al-Habeeb, F. (2005). *Citizenship education: Contemporary trends in citizenship education*. (n.p.)
7. Al-Huqayl, S. (1424). *School management and mobilization of human forces in Saudi Arabia*. Riyadh: Daar `Aalam Al-Kutub.
8. Al-Harbi, Q. (2008).*Modern educational leadership*.Amman:Al-Janaadriyyah.
9. Al-Sayf, M. (1418).*Introduction to the study of Saudi society*. King Saud University,Riyadh
10. Al-Shihri, F. (1428). *The role of secondary schools in the deployment of security awareness: A survey study for the students of the city of Abha*(Unpublished master'sthesis). Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
11. Al-Sheeddi, M.(2004). *National educationcurriculuminthe Sultanate of Oman* (Aworkshopabout citizenship inthe school curriculum).Muscat: Ministry of Education.
12. Rustum, R., et al. (2004).*The school democracy*. Cairo:Markaz Al-Qaraar li Al-Dirasaat.
13. Al-SubH, A. (2003).*Citizenship as perceived by high school students.*Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved fromwww.onkine.net
14. Al-Aamir, U. (2008).*Citizenship in the contemporary Western thought: A critical study from Islamic perspective*.Cairo:Arab Research Center-Arab Society for the Sociology.
15. Al-Abdulkareem, R.,& Al-Nassaar, S.(1426).*National Education Schools in Kingdom of Saudi Arabia*(A study presented at the thirteenth annual meeting of the leaders of educational work).
16. Al-Urayyaan, J. (1990).The American experience in the development of social material, educational curricula and research center at the Ministry of Education.*Journal of Education*, (4).

The Role of School Managementin Fosteing Citizenship Valuesin Secondary School Female Students

Dr. Nouf Abdul`aali Al-Ajmi
Department of Educational Administration and Planning
College of Social Sciences
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The current study aims to investigate the role of school management in fostering citizenship values in secondary school female students. This is done through the basic practices of the school principal, which are planning, guidance and monitoring. The study sample consists of 484 participants; 220 female teachers and 264 female students, The results show that aproportion of not less than 60% of the study sample agrees that the school management has a role in fostering of citizenship values among secondary school female students. There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the points of views of female teachers and students about the roles of school management in fostering citizenship values among secondary school female students, in favor of the points of views of teachers.